

مسابح السنة (رمضان 3341) | ح 41 الوعظ النبوى | د.عمر

المقبل

عمر المقبل

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة كثيرة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيد الخلق اجمعين. نبينا محمد وعلى الله وصحابه وسلم تسلیماً كثیراً. ایها الاخوة والاخوات السلام - 00:00:01

عليکم ورحمة الله وبركاته حياكم الله الى لقاء جديد من لقاءاتنا ضمن سلسلة مسابح السنة التي نسعد فيها كثيرة باستضافة صاحب فضیلۃ الشیخ الدكتور عمر بن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك بكلیة الشريعة والدراسات الاسلامیة بجامعة القصیم ویسلط الاضواء 00:00:44 فيها الى مجموعة من -

مواقف المتعلقة بالهدي النبوی عليه الصلوة بالهدي النبوی لنبینا محمد عليه الصلوة والسلام في مجموعة من المواقف الاقوال الافعال آآ التي آآ توافقنا في حياتنا حقيقة ونحتاج فيها الى آآ قدوة ولا افضل من النبي عليه الصلوة والسلام لنقتدي آآ به - 00:01:04 كان عليه الصلوة والسلام هو الداعية الاول وكان هو الموجه الاول وكان هو الوعاظ الافضل عليه الصلوة والسلام ولا زال الى ان تقوم الساعة عليه الصلوة والسلام ولذا كان على كل داعية وكل راغب في الخير وكل موجه وكل مرشد ان يسیر على نهجه عليه الصلوة والسلام في - 00:01:24

وبیانه ودعوته وارشاده. تعالوا في هذه الحلقة لنعرف كيف كان النبي صلی الله عليه وسلم يدعو وكيف كان يعظ ورحبوا معی ابتداء بصاحب الفضیلۃ الدكتور عمر المقبل فحیاكم الله دكتور الله يحبیکم ویبارک - 00:01:44

احيانا اه او في كثير من الاحيان الدعاء جزاهم الله خير يعني يحرصون على الوعظ التوجیه والارشاد وغير ذلك واحيانا غير الدعاء كذلك من يعني عندهم عاطفة دینیة جيدة يريد ان يدعو ويعظ في مواقف كثيرة وشتم - 00:01:59

ما هي الضوابط في الوعظ النبوی الحمد لله رب العالمین وصلی الله وسلم على سید الدعاء اجمعین واما ماما محمد وعلى الله وصحابه اجمعین. اما بعد دعني اقول من بشائر الخیر التي تدعوا الى الحقيقة السرور والغبطة - 00:02:19

اه هذا العدد الكبير الذي نراه يومياً يزداد من الدعاء الى الله سبحانه وتعالی والحربيون على رد الناس الى دینهم وتحبیبهم في آآ نبیهم صلی الله عليه وسلم وكان حقاً علينا نحن عشر الدعاء نرجو الله ان یسلک یسلک بنا سبیل دعاء الصادقین موفقین - 00:02:33

ان نتدارس ولست في مقام التوجیه لكننا في مقام المدارسة والتذکیر بهدیه عليه الصلوة والسلام في وعظ الناس فان الوعظ من المقاصد العظیمة لنزول القرآن وكذلك للسنة سمی الله تعالى كتابه موعظة - 00:02:56

آآ قد يا ایها الناس قد جاءتكم موعظة من ربکم شفاء لما في الصدور. الاية والنبوی عليه الصلوة والسلام كان سید الاعظین وسید الدعاء لكنه بابی هو وامي صلی الله عليه وسلم لم يكن یسلک طریقة واحدة في الدعوة كما سبق. لكن كان من ضمن الادوات والاسالیب - 00:03:12

كان اه يعني يقرب يررق فيها القلوب ويلینها ويربطها بخالقها عز وجل ويدکرها بالآخرة اسلوب الوعظ والوعظ بمفهومه العام یشمل الدين کله ان الله سمی القرآن موعظة والقرآن فيه الحکمة وفيه الحکم فيه القصة وفيه الخبر عن الآخرة - 00:03:32 لكنه في القرون المتأخرة آآ انحصر او دعني اقول آآ صار الوعظ آآ مصطلحاً یدور على ما یعرف بالرقائق والایمانیات وتذکیر الناس

بالترغيب والترهيب تحرر في هذا المعنى اذا تبين هذا - 00:03:55

هديه عليه الصلاة والسلام في ممارسة الترغيب والترهيب كيف كان عليه الصلاة والسلام يذكر اصحابه بهذا الاصل العظيم الذي امتلأ به القرآن. الله تعالى سمي القرآن مثاني يثنى فيه ذكر الخير وذكر - 00:04:14

الجنة النار. الترغيب وهكذا وكيف كان هديه؟ يلخص لنا هذا الجواب عن هذا السؤال الكبير احد خاصة اتباعه واحد علماء الصحابة الكبار عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه - 00:04:29

حينما قال له ابو وائل احد تلاميذه ما لك يا ابو عبد الرحمن؟ لا تعظنا قال اما انه يمنعني من الاكثار عليكم خشية السامة عليكم فقد لاحظ التأسيي الان ابن مسعود يقتدي بأساستذه - 00:04:45

رسوله عليه الصلاة والسلام قال فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة ليه مخافة السامة علينا اولنا يعني يعني يعيده علينا الموعظة بين فينة وآخرى. ايوه. لا يكثرا علينا - 00:05:02

والدليل انه قال بعدها معللا مخافة السامة علينا الله اكبر السؤال للاخوة جميعا من هو الواقع الله عليه الصلاة والسلام من هم الموعظون الصحابة لو بقي النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم يوميا لكان هذا بربما وسلماما وعلى قلوبهم وكان من احب ما يسمعون -

00:05:18

لكن الرسول عليه الصلاة والسلام اراد ان يرسم هديا ومنهجا جميلا. لأن الهدي هنا اول اسلوب الذي فعله عليه الصلاة والسلام لا يربى ان يقف فقط عند حدود الصحابة - 00:05:39

بل هناك امة ستأتي لا يعلم عددهم الا الله عز وجل الى يوم القيمة جميل. فقد يأتي احدهم بدافع الرغبة في الخير. صحيح. الرغبة في وعظ الناس. الرغبة في تذكيرهم. الرغبة في - 00:05:50

يعني انتشالهم من من من تعلقهم الشديد بالدنيا وتكلفهم عليها بتكتيف الوعظ بطريقة معينة وهنا يقال كما قال عليه الصلاة والسلام خير الهدي هدي محمد خير الهدي هدي محمد - 00:06:03

ووالله لا يمكن ابدا ان يأتي هدي خير من هديه قد يقول قائل طيب الناس بحاجة الناس بحاجة. فنقول من اعظم ما يوصل الى الناس انا حتى في وعظنا نسلكوا الهدي النبوى - 00:06:18

لا نكشف بعض الناس انا يعني اعرفهم فيهم خير عظيم. ورغبة في الدعوة يدخل يعني بشكل شبه يومي ويذكر ويعني يضرب على وتر واحد ما يقال وهنا لا انت رسول الله ولا الذين يستمعون اليك صاحبته عليهم رضوان الله - 00:06:33

فلما اامل لماذا لا نسلك اسلوب التخول بالموعظة وهذا له اثر ترى الشيء اذا انقطع اشتاقت له النفوس واذا كثروا ولو كان خيرا ملت الا ترى قصة الرجل الذي دخل على النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث انس في الصحيح - 00:06:55

وقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل وجاءه كذا. فادعوا الله ان يغيثنا هذا منبر الجمعة النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه ودعا وامطر القوم اسبوعا طيب قبل ثم دخل بعد اسبوع هذا الرجل او غيره كما يقول انس - 00:07:13

فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل من ماذا؟ من من المطر الذي تتبع عليهم سبحانه الله ابن ادم يعني جزوع. هم. في الاول يشكو الجفاف والان يشكو المطر - 00:07:32

ادعوا الله ان يذهبها عنا. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بما يعرف العلماء بالاستصحابه اول استسقاء الان استصحى هذا مطر خير من الله عز وجل ومع ذلك لما كثر - 00:07:44

الناس اتراك انت في مقام الدعوة اذا خالفت هدي النبي صلى الله عليه وسلم اتراك تأتي تأتي يعني تأتي اه يعني تحقق المقصود الجواب نعم وان كان علمه مثل ما تفظلتكم يعني بعظ الناس يعتقد بما انه يقدم خيرا فلا بد ان يستمع له فالابد ان يستمع له الناس. ليس صحيح. طيب - 00:07:56

الان كيف نفسر مسألة آلنقول على الاقل هنا في المملكة العربية السعودية كثرة الدروس العلمية يعني بعض المشايخ احيانا تجد عنده عشرين الى اربعة وعشرين درس في الاسبوع. جميل. هل هذا سؤال جيد. هل هذا يخالف الهدي النبوى؟ اي. الجواب لا. لما -

فرق العلماء بين الوعظ وبين العلم الذي يقرر فيه العلم احكام ومدارسة الحديث مدارسة القرآن ما معنى هذه الاية؟ ما معنى هذا الحديث؟ اها هذا امر لا بد منه لكن فيما يتعلق بالوعظ ان تأتي وتقول اتقوا الله افعلوا كذا. نبئوا الترغيب والترهيب الذي يخاطب فيه الناس بالوعظ اه بالمعنى - 00:08:40

الذى ذكرناه قبل قليل. نعم اما ان يحصل بيني وبين طلابي او بيني وبين او انا اذهب الى احد العلماء او احد العلماء يطرح دروسه فان هذا خارج عن هذا النطاق لانك انت الان تقر اه مسائل علمية - 00:09:04

ويوضح هذا اكثرا ان تعليم ابن مسعود يوضح هذا حينما قال مخافة السامة علينا طلاب العلم لا يشبعهم ان يطرح الشيخ لهم درسا في الاسبوع وقد ينقطع لظرف من الظروف - 00:09:19

فالعلم واسع ويحتاج الى نوع من التكثيف مدارسته. فجانب العلم والتذكير هذا كان يمارسه النبي صلى الله عليه وسلم بشكل يومي لاحظ وهذا ايضا جواب اقوى من السابق يعني العلم - 00:09:34

كان يمارس عليه الصلاة والسلام بشكل يومي يأتيه المتخاصمين فيقضى بينهم يأتيه المستفتون يوميا ويسألونه والا كيف اجتمع هذا الكم الهائل من الاحكام الشرعية اتراه مرة في الاسبوع؟ لا يمكن مستحيل. هذا الكم من الاحكام الشرعية الذي جاء بالحال والحرام هذا جاء بشكل متتابع بل ربما في اليوم والليلة - 00:09:47

اكثر من مرة لانه سؤال عن علم بينما الوعظ لو جمعت انت خطب النبي عليه الصلاة والسلام الوعظة او الاحاديث الوعظة لوجتها يعني الثابت منها والصحيح لوجتها فيما يتعلق بالاحكام - 00:10:07

اقل يتعلق بالاحكام اقل لكن مما يتعلق بالاحكام سواء فيما يتعلق بالحال والحرام او فيما يتعلق بالاذكار او ما يتعلق بكذا هذا اكثرا بكثير اذا ممارسة عليه الصلاة والسلام للعلم للتعليم للفتوى كان بشكل يومي لكن مارسته للوعظ - 00:10:19

كانت بالمعنى الذي ذكرناه التخوف. هذا نموذج فيما يتعلق بالهدي النبوى في الوعظ. ثمة نموذج اخر وهو اهمية العناية باللغة التي يحدث بها الوعظ بعض الناس يعني لا يراعي هذا التطور الهائل في وسائل الاعلام كمثال - 00:10:39

او لا يراعي اللغة التي يلقي بها موعظته. هم احيانا يأتي الى اناس عاميين جدا جدا ويتكلم لهم باللغة الرفيعة. هذا خطأ او يأتي الى اناس متعلمين فيخاطبهم بلغة ضعيفة لا من الحكمة ان تتكلم بماذا - 00:10:56

كما قالوا يفقهوا قولي واخي هارون هو افصح مني لسانا فارسله معي يريد ان يصدقني. هم. وهي رسالة لجميع الاعلاميين لجميع الاعلاميين المسلمين. ان تكون رسالتهم قوية. موسى من هارون لكن هارون كان يملك من الفصاحة ما لا يملكه موسى - 00:11:13

فسؤال ربه ان يسنده باخيه هارون لتكون لغة البيان الاعلامية للطرف الآخر وهو فرعون ومن معه قوية ومؤثرة فارسله معي رد ان ليه؟ اني اخاف ان يكذبون يؤكد هذا المعنى العباس بن سعد رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة - 00:11:29

وجلت منها القلوب. وذرفت منها العيون. نحتاج الى الاسلوب المؤثر لا ان يظن الانسان ان مجرد الحق الذي معه يكفي في عرظه. موسى افضل من من كما قلنا من هارون واعلم لكن تبقى لغة البيان لغة الاعلام لا شك ان لها تأثيرا - 00:11:47

ولهذا بشكل متفق عليه بين الاعلاميين على مستوى العالم مسلمين وغير مسلمين ثمة عناية ببعض المؤثرات بعض الاساليب الصورة تفعل فعلها طريقة الالخارج بفعل فعله هذا ما نحتاجه نحن فنحمل رسالة نحمل رساله الشريفة اشرف الرسالات - 00:12:04

ان نبلغ دين الله عز وجل. فلا يأتي احدنا ويعرض موعظته باسلوب بارد او باسلوب فاتر او بطريقة لا تؤثر في السامعين. لا. نحتاج الى الموعظة التي تجلي منها القلوب وتذرف منها العيون حتى قال الصحابة يا رسول الله كأنها موصية - 00:12:22

كأنها وصية مودع فاوصنا فقال اوصيكم بتقوى الله. شف هذه الرسالة فهمها الصحابة فتأثروا كذلك ايضا قبلها يا شيخ نبى في الوعد في مسألة الاسلوب. نعم. وكذلك المحتوى احيانا. نعم. يقول لي احد الزملاء قبل فترة يقول - 00:12:37

صليته في اكثرا من مسجد صلاة الجمعة كان الامام في هذا وذاك وذاك آآ يعني يمارس معنا اسلوبا آآ ترهيبا مخيفا. اها.

احذروا النار واتقوا كذا النار وانتبهوا تدور كل - 00:12:56

مفردات على الترهيب. البعض على الترهيب فقط. لا يقول لم اسمع احدا يقول الجنة فضل الله رحمة التوازن. اي نعم. هذا خطأ بلا شك. يعني ما معنى ان تكون الآيات مثاني - 00:13:15

يذكر الجنة فيذكر النار تذكر النار بعد ذلك. ما معنى ان يذكر التخويف؟ شف الله سبحانه وتعالى لما ذكر في سورة الزمر شيئاً من عذاب اهل النار قال ذلك ها؟ ذلك يخوف الله به - 00:13:28

عباده يا عبادي فاتقون ثم قال الله سبحانه وتعالى بعدها آآ نعيم اهل الجنة لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الانهار. لماذا نجتزي هذه الطريقة خطأ هذا خطأ الانسان يحتاج الى توازن. نعم في بعض المواقف - 00:13:40

يعني آآ يعني لما جاء ذكر لا يوجد موقف من الخطب الوعظية آآ يفترض فيه خط واحد الا خطبة الكسوف فقط هي التي يسلط فيها على الترهيب لأن النبي صلى الله عليه وسلم في خطبة الكسوف لم يذكر الا شيئاً بالترهيب - 00:13:55

يا عباد الله نعم يا امة محمد ما من احد اغير من الله من ان يزن عبده او تزني امته ثم ذكر عمرو ابن لحي الذي غير اه دين ابراهيم - 00:14:15

كانت خطبة الكسوف هي الخطبة الوحيدة التي تضمنت ترهيباً اما باقي الخطب كما يذكر اهل العلم وهذى فائدة ذكرها الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمة الله في شرحه لحديث الخسوف والكسوف - 00:14:25

قال كل خطب الشريعة تمشي على الخطبين ترغيب وترهيب الا خطبة الخسوف نظراً لطبيعة الوضع. طبيعة الطرف. فان الله تعالى يحدث هذا الامر وان كان له سبب قدرى لكن له سبب - 00:14:36

الشرع وهو تخويف الله عز وجل عباده بها. جميل. عندما نعرض مثل هذا الدكتور عمر نريد ان نشير الى الى الاخوة الخطباء الدعاة الوعاظين ولا يخفى عليهم بالتأكيد هذا لكن نريد منكم الماح في هذا - 00:14:49

ان الامة ولله الحمد يعني فيها خير كثير. الحمد لله. وتحتاج الى من يحرك هذا الخير. جداً نعم. نحتاج كذلك من من الاعلاميين وقبل ذلك الدعاة والعلماء والاشياخ الافاضل ان اه يشيعوا الايجابية في المجتمعات المسلمة. صحيح. ان ينتشروا بنور التفاؤل في كل مكان على ارض هذه البلدان الاسلامية - 00:15:05

يعني داني اعلق على هذا المعنى بقصة طريقة يعني احد مجموعة من الدعاة زاروا رجلاً اه في احد المساجد وقالوا من عندك في الحي؟ يعني احتاج الى دعوة فذهبوا الى رجل - 00:15:27

فدخلوا عليه فارادوا ان يدخلوا فكانه تمنى قالوا نحن غرباء عن البلد يعني على الاقل لو حق الظيافة فدخلوا عليه والله يا اخي الكريم هم كانوا من السعودية ذهبوا الى احدى البلاد المجاورة - 00:15:41

فدخلوا عليه حياك الله وكيف حالك وكذا؟ فرحبوا بهم وقال نفس قالوا اتيناك من هناك لانك اخ لنا في الله ما حدثوه بايش في غلطته التي وقع فيها لا يصلي مع الناس. شهد عليه بأنه لا يصلي اصلاً - 00:15:55

انظر ماذا قال هذا الرجل تأثر بهذا اللطف هذا الحديث المائع وقال جئتوني من هناك من السعودية لاجل ان تقولوا لي انت اخ لنا في الله. انت احسن من هذا الرجل الذي لا يحدثنا الا بالمرزبة من حديد. يقصد حديث - 00:16:13

عذاب القبر يقول لا يذكر حتى ولا حتى ولا حديث نعيم القبر دائماً بمذلة من حديد بمذلة من حديد هذا الحديث الذي اربده يعني انظر لامس كلامهم اللطيف هذا الرجل الذي كان يشكو من وهو ليس مسروراً بمعصيته لا يوجد مسلم حقيقة مسلم حقيقة لا يسر بمعصيته المسلم توسيعه خطيبته هذا المؤمن - 00:16:30

ال حقيقي يخطئ نعم يعصي نعم لكنه في داخله يقول الله يهدينا انا مقصراً. هذا فيه خير كثير حتى لو عصى. فنحتاج ان ان نبرز جوانب الخير والايجابية. ولعلنا نركز نلقي الضوء على هذه النقطة ان شاء الله في حلقة قادمة - 00:16:54

وهي تسلیط الضوء على الجوانب الايجابية في العصاة في مجتمعنا. هم اخواننا وان كانوا مقصرين. لكن اسلوب الترهيب الذي يقصيهم او يبعدهم عن انا اقطع انه ليس هدية نبوية يكفيهم ان كانوا وقعوا في حدود ما يقام عليهم من حد - 00:17:10

فلا نعین الشیطان علیهم نعم نمارس اسلوب الوعظ بالترغیب والترهیب المتوازن. نراعی الحالة التي نأیی لدی یعنی مجموعة مدبرون مولون قنطهم الشیطان قالوا ما تركنا معصیة ولا ذنبا الا وقعنا فيه. هنا لا یصح ان اتی اصب الزيت على النار واقول نعم انت عصیتم الله و فعلتم - 00:17:27

تستحقون لا اقول ان رحمة الله واسعة الى نداء الرب لكم يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطنوا من رحمة الله. هنا انا بحاجة ان اعطي شحنة ايجابية لهؤلاء الذين قنطهم الشیطان من رحمة الله - 00:17:46

لأنهم عصوا الله كثیرا واتی الى اناس قد يكونون من الاخیار الفضلاء الذين سلکوا طريق العلم قد اسمع منهم نبرة اعجاب بما هم عليه. هنا لا اقول ان حق الله عز وجل عظیم. والله سبحانه وتعالی لو سجدنا له على اشفار اعیننا ما ادینا حقه. والانسان اذا عرف تقصیره في حقه - 00:18:00

لام نفسه هذا وعظ وهذا وعظ لكن تلك الفئة يصلح لها خطاب وتلك الفئة لها خطاب اخر اشكرك في نهاية هذا الخطاب الجميل والحديث الماتع الذي تفضلت به الاخوة والاخوات جميعا وقد افدت منه شخصيا كما افدت. ونحن - 00:18:19

نحتاج فيه كل الحلقات هذی ونحن محتاجون فعلا اليه ومحاجون الى ان نقف كثیرا مع الھدی النبوی الشیرف. وذلک انما يتحقق باذن الله تعالى في مصابیح السنۃ وفي غير مصابیح السنۃ من هذه البرامج التي - 00:18:36

اه تقدم لكم عبر الایثار وعبر الفضاء الواسع. وكذلك مما يقدم من وزارة الشؤون الاسلامية والاوکاف والدعوة والارشاد من امثال هذا البرنامج نشكر في ختام هذه الحلقة فضیلۃ الشیخ الدكتور عمر بن عبد الله المقلی الاستاذ المشارك بكلیة الشیرعۃ والدراسات الاسلامیة - 00:18:50

جامعة القصیم نشكركم انتم على طیب المتابعة. نلتقي باذن الله تعالى على خیر. نستودعکم الله السلام عليکم ورحمة الله اسوة حسنة یرجو کثیرا - 00:19:08